

التعاليم الطقسية. وهي أوصاف دقيقة لاحتفالات العبادة: تضحيات يومية، وكل أسبوعين، وكل أربعة أشهر، وتضحيات ظرفية (التكريس الملكي، تضحيات الحصان) والطقوس النذرية، والتكفير. وكانت تلك الممارسات تضم عدداً مرتفعاً من المحتفلين ينضم إليهم «سيدّ الحفل». وتوزعت الأوصاف على المحتفلين: فثمة، منها، لـ «المحتفل الساكب» (وصيغها مأخوذة من الريغفيدا ومنها للمغنين (وصيغها من الساما فيدا)، ومنها للإشارات (وصيغها مأخوذة من النصوص الياجوية). وكل نص منها ينتمي إلى مدرسة مختلفة - مما يجعله ذا نفس مغاير يتطلب الغوص على مصادره.

تلك الطقوس الموصوفة، تشير إلى ديانة متطورة عما تبدو في الأناشيد معقدة وذات أضحيان دموية. وجميعها يدل على العبادة العلنية «الموحاة» كما في الريغفيدا. إنمّا، إلى جانبها، كانت احتفالات خاصة، بسيطة، دون الرجوع إلى الأكليروس المحترف. وأوصاف الطقوس الخاصة، تشكّل «الحِكم» المنقسمة بدورها إلى عدة مدارس.

وثمة، أخيراً، «حِكم حول القانون» تجسّد - إلى